مخاطـــــــــر الائتمان:

تعتبر مخاطر الائتمان الأكثر شيوعا لارتباطها بالعمل المصرفي وذلك ان البنوك تقوم أساسا بعملية الإقراض موجهة بذلك جزءا كبيرا من مواردها بانتظار عوائد (اصل العملية الاقراضية في البنوك التجارية) (تاجر ائتمان)

1) مفهوم الائتمان:

يعرف الائتمان المصرفي على انه الثقة التي يوليها البنك لشخص ما حيث يضع تحت تصرفه مبلغا من المال لفترة محددة متفق عليها، يقوم المقترض في نهايتها بالوفاء بالتزاماته لقاء عائد يتحصل عليه البنك من المقترض يتمثل في الفوائد والعمولات والمصاريف.

2) أنواع الائتمان: ويمكن ان نقسمها الى:

1- الائتمان المصرفي حسب النشاط الاقتصادي:

أ- **الائتمان الاستثماري:** القروض الموجهة للمشروعات (التسهيلات) والمؤسسات الإنتاجية عادة ما يكون طويل الاجل.

ب- **الائتمان التجاري:** تقديم القروض والتسهيلات الموجهة للنشاط التجاري المحلي او الدولي ويمكن ان يقدم للمشروعات لشراء المواد الأولية مثلا.

ج- **الائتمان الاستهلاكي:** القروض الموجهة للأفراد لتغطية انفاقه الاستهلاكي

2- الائتمان المصرفي حسب الفترة الزمنية وينقسم الى:

أ- ائتمان قصير الاجل اقل من سنة

ب- ائتمان متوسط الاجل من سنة الى اقل من 5سنوات

ج- ائتمان طويل الاجل من 5سنوات حتى 30سنة

3- الائتمان حسب نوع الضمان ويقسم الى:

1- ائتمان شخصي (ضمانات شخصية)

2- ائتمان عيني (ضمانات عينية)

4- الائتمان حسب الجهة الطالبة:

أ. الائتمان العام المطلوب من: الدولة/الحكومة/مؤسسات العامة.

ب. الائتمان الخاص: المؤسسات الخاصة (الافراد)

3) العوامل المساعدة على الائتمان المصرفي:

1- النشاط الاقتصادي

2- رأس المال

3- الاحتياطي النقدي

4- الودائع حجمها

5- سياسات البنك المركزي والسلطات النقدية

6- المخاطر والارباح

7- قدرة وخبرة العاملين في منح الائتمان

4) المخاطر الائتمانية:

وهي مخاطر عجز المقترض على السداد (الدين وفوائده) وفقا للمدة المتفق عليها نتيجة عدم القدرة على الوفاء او عدم الرغبة في الوفاء.

مصادر المخاطر الائتمانية ويمكن ان نرجعها الى مصدرين هما:

1- **المخاطر النظامية:** ويطلق عليها المخاطر العامة والتي لا تصيب القطاع المصرفي خاصة بل الاقتصاد ككل مثل العوامل الاقتصادية كالنظم المنافسة، العولمة المصرفية ... الخ

ويصعب على البنك التحكم فيها نتيجة عوامل يصعب التحكم فيها او حتى التنبؤ باحتمالات حدوثها

2- **المخاطر الغير نظامية:** وهي المخاطر الخاصة والتي يمكن تجنبها مثل:

- ضعف الإدارة المصرفية والقدرة الاشرافية و الرقابية
- الأخطاء الإدارية او من العمالة مثل الاضطرابات العمالية
- تغير اذواق العملاء

ويمكن تجنبها عن طريق:1/ معرفة مايطلبه العملاء2/ زيادة القدرات الإدارية والرقابية والاشرافية3/ تنويع الأنشطة ومحفظة القروض... الخ

5) أنواع المخاطر الائتمانية ونذكر منها:

1- **مخاطر تعثر الدين:** تنتج مخاطر تعثر الدين من خطر عدم السداد وهو ضياع جزئي او كلي للقرض او **خطر التجميد:** وهو تأخر العميل في رد الدين في مدته مما يؤثر على سيولة البنك وسمعته ومردوديته.

أ. **أسباب تعثر الدين:** هناك جملة من الأسباب ترجع للبنك او العميل

أولا: أسباب مرتبطة بالبنك مثل:

- عدم استخدام دراسة الجدوى
- ضعف الاستعلام عن العميل
- الاعتماد في منح القروض على معيار الربحية أكثر من معيار المخاطرة
- ضعف الدراسات الائتمانية المعتمدة في منح القروض
- التقدير الخاطئ للضمانات
- بعض الحالات يستعمل العميل القرض قبل إتمام اجراءاته كإكمال المستندات المطلوبة
- ضعف المراقبة والمتابعة مثل عدم مراجعة البنك شهريا لحركة حساب العميل غياب بيانات دورية عن سير أوضاعه
- ضعف الخبرات الادارية
- ضعف الاتصال بين إدارات البنك

ثانيا: أسباب مرتبطة بالعميل ونذكر منها:

- ضعف دراسة الجدوى للمشروع الممول
- اعتماد تقديم معلومات وبيانات مغلوطة وغير صحيحة عن طلب التمويل
- استخدام القروض قصيرة الاجل في استثمارات طويلة الاجل
- شخصية العميل وبيئته الاجتماعية واخلاقه
- وفاة صاحب المشروع او الشريك
- اختفاء السلع المرهونة للبنك
- سوء الإدارة وتغيرها

ب. **إجراءات التعامل مع الديون المتعثرة:** البنك عند تعثر الديون يقوم بإجراءات منها:

1. تعويم العميل وانتشاله وانعاشه حتى يتمكن من السداد
2. تصفية نشاط العميل وبيع الموجودات

1- تعويم العميل وانتشاله وانعاشه: وتمر بثلاث مراحل:

أ- **مرحلة التعويم:** وذلك بإعطاء فرصة للعميل عن طريق منحه فترة سماح يؤجل خلالها عبء سداد الدين وفوائده او إعادة جدولة الدين او التنازل عن جزء من الفوائد

ب-**مرحلة انتشال العميل:** وهو التدخل المباشر والغير مباشر للبنك في إدارة نشاط العميل وفق خطة معينة لضمان تدفقات نقدية للمؤسسة بحيث نعطي استيراداتها ونفقاتها وتحقيق فائض مناسب

ج- مرحلة إنعاش العميل: وذلك بمنحه قروض وبشروط ميسرة لتمكينه من مزاولة وتسيير نشاطه

2-تصفية نشاط العميل:

اذا كانت المشاكل دائمة وليست عارضة وان النشاط الذي يمارسه العميل بلغ درجة الخطر لا يمكن معها معالجة الموضوع او حتى العميل لا يرغب في مواصلة النشاط تتم تصفيته عن طريق الإجراءات القانونية او بالأسلوب الودي مع العميل

2-الديون المشكوك فيها (في تحصيلها): وهو تراكم الديون المتعثرة وعدم القدرة على استردادها والدين مشكوك في تحصيله هو الدين الذي يعتبره البنك على درجة من الخطورة بالاعتماد على المركز المالي للعميل او/ و قيمة الضمان وإمكانية السداد أو التسديد

أ- أسباب الديون المشكوك فيها:

هناك أسباب تعود للبنك أسباب تعود للعميل وأسباب خارج عن نطاقهما.

عن أسباب البنك والعميل تم التطرق اليها.

اما عن الأسباب الخارجة عن نطاق البنك والعميل نذكر منها:

- التضخم
- الظواهر الانكماشية في الأسواق
- تدخل الدولة المفاجئ مثل رفع الدعم /زيادة الضرائب ..الخ

- المناخ السياسي السائد
- الظروف والوضعية الاجتماعية والمعيشية السائدة
- التشريعات
- المناقشة والتغيرات التكنولوجية
- الكوارث الطبيعية/الحرائق/الزلازل/الفيضانات ...الخ

3-مخاطر ائتمانية أخرى:

أ- مخاطر السيولة:

ان عدم وفاء العميل بالتزاماته في الوقت المحدد وبالقسط المحدد يضع البنك في ضائقة مالية او ضعف السيولة لمجابهة التزاماته وعدم التناسق بين الأصول والتزاماته من حيث اجال الاستحقاق، مما يعرضه الى خطر

ب-مخاطر التركيز:

نقصد بمخاطر تركيز الائتمانية هو تركيز الائتمان في:

- ❖ مجموعة من الافراد او الشركات
- ❖ قطاع معين
- ❖ عملية معينة
- ❖ دولة معينة

وهذا يمثل خطر على البنك في استفاء حقوقه وحتى يتجنب هذا الخطر يجب يقوم البنك بالتنويع.

6- <u>تحديد مخاطر الائتمان:</u>

يجب على البنك ان يحدد مخاطر الائتمان سواء قبل منح القرض او بعده.

1- **قبل منح القرض:** يجب على البنك التأكد من مركز العميل الائتماني وذلك عن طريق الشروط الخمسة وهي:

- ❖ الشخصية
- ❖ القدرة على السداد
- ❖ رأس المال
- ❖ الضمانات
- ❖ الظروف المحيطة بالعملية

2- **بعد قرار المنح:** يمكن ذلك عن طريق:

- ❖ التأكد من الوثائق واستكمالها كلها مع توقيعاتها اللازمة وفق لشروط الإدارية والقانونية المتعلقة يمنح الائتمان
- ❖ المتابعة الدورية والمستمرة لأنشطة العميل والتأكد من سلاسة التدفقات النقدية وتحققها
- ❖ دراسة المخاطر ومحاولة التصدي لها في اوانها وذلك عن طريق قياس وتحليل المخاطر السابقة وعلاجها مع العميل

- ❖ متابعة أصول العميل وضماناته
- ❖ متابعة الجوانب المحيطة للعملاء اقتصاديا ماليا فنيا إداريا للتأكد من سلامة الدراسات
- ❖ متابعة المراكز النقدية للعملاء عن طريق التقارير المحاسبية والمالية للمؤسسة ومن جهات متخصصة في البنك وزيادة متخصصين للمؤسسة ومتابعة أنشطتها

7-**تجنب المخاطر الائتمانية:** حتى يتجنب البنك المخاطر الائتمانية يجب:

- الاشتراك مع أكثر من بنك في منح القروض خاصة الكبيرة لتوزيع الخطر ونقله لاطراف أخرى
- متابعة الإجراءات القانونية والإدارية لمنح الائتمان ومتابعته
- الاستفادة من خدمات الهيئات المتخصصة لتامين وضمان عمليات الائتمان المصرفي
- تعزيز الرقابة والمتابعة داخل البنك
- الابتعاد عن التركيز بالتعامل من مجموعة من العملاء والشركات وفي مختلف القطاعات وحتى دول مختلفة
- تكوين العنصر البشري
- استخدام أساليب القياس المناسب لقياس المخاطر الائتمانية
- الموازنة بين القدرات المالية للبنك ومنحه القروض

إضـــــــــافة:

- **الضمانات:**

1-**الضمانات الشخصية:** وفيها السمعة، الملاءة المالية، المعاملات السابقة... الخ ومنها:

أ- **الكفالة:** ان يوجد من يكفله وهو تعهد شخص بإفاء ديون شخص آخر عند عدم التزامه بذلك وقد يكون كفيل واحد لدين او مجموعة من المتكافلين لدين

ب-**الضمان الاحتياطي:** ويلتزم الضامن بالإمضاء على ورقة تجارية عادة بقيمة القرض تمثل تعهدا شخصيا بالوفاء بالمبلغ في حالة توقف المقترض عن السداد

ت-الضمانات الحقيقية او العينية وفيها:

- ❖ قروض بضمان أوراق تجارية
- ❖ قروض بضمان أسهم وسندات مالية
- ❖ قروض بضمان ودائع
- ❖ قروض بضمان بضائع مرتهنه
- ❖ قروض بضمان رهن عقاري